

8 - 01 شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ الدرس الثامن -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة في شرح حديث جابر في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وصلنا في الدرس الماضي الى الكلام خطبته صلى الله عليه وسلم آما ذكر من الوصية بالنساء من قوله عليه الصلاة والسلام واتقوا الله او فاتقوا الله او 00:00:20

النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولهم عليهم لا يطعن فرشكم احدا تكرهونه. فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح وانتهينا من هذا الكلام. ثم قال صلى الله عليه وسلم ولهم 00:00:50

لهم رزقهن وكسوتهن بالمعرفة هذا بيان هذا الكلام منه عليه الصلاة والسلام بيان لحق النفقة لحق النفقة ولا هم عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعرفة في لغة الكتاب والسنة اذا وردت ذكر المعرفة غالبا 00:01:20

من يأتي بمعنى العرف يعني بحسب العرف اما في قوله يأمرون بالمعرفة ينهون عن المنكر فالمعروف هو المعروف شرعا. يعني الذي هو ضد المنكر ضد المنكر. وامر بالعرف اي ضد المنكر. آآ 00:02:00

اما مثل قوله عز وجل وعاشروهن بالمعرفة اي بما هو بما هو غير منكر وبما يوافق العرف. بما تعارف الناس عليه انهم من العشرة بين الزوجين آآ وقوله تعالى وصاحبها في الدنيا معروفا في الوالدين 00:02:30

اي بما تعارف الناس عليه بما هو معروف بين الناس انه من الحقوق. فلذلك كثير من احكام الشرعية تطلق في الشرع لا تقيد بمقدار معين او شيء معين يقول العلماء يرجع فيها الى العرف. وبعضها جاء الامر بالرجوع فيها الى العرف 00:03:00

مثل قوله عز وجل وصاحبها في الدنيا معروفا. اي صاحبها الصحبة التي تعارف الناس عليها انها حق وليس بمنكر وهذا قوله صلى الله عليه وسلم ولهم رزقهن او رزقهن 00:03:40

كسوتهن بالمعرفة. اي بما تعارفتم عليه. ولما قالت كما في صحيح البخاري ومسلم قالت هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح ما يعطيه ما يعطيه ولدي ما يكفيه ما يعني من النفقة. قال عليه الصلاة والسلام خذيه من 00:04:10 ماله ما يكفيك وولدك بالمعرفة. يعني خذيه ما العرف الذي يكفيك انت ووالدك. يكفيك انت ووالدك من النفقة. فلا تأخذني ما تستهني وتتوسعين لانه لا يعطيم النفقة الكافية يقتصر عليهم فقالوا انظروا 00:04:40

الى العرف المناسب لك ولوالدك. فخذني من ماله وانفقني فان هذا حقها الذي امر لان الله يقول وعاشروهن بالمعرفة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم ولهم رزقهن او رزقهن وكسوتهن 00:05:10

بالمعرفة اي بالعرف ولذلك بعض العلماء قيد النفقة باشياء معينة النفقة والكسوة التي تكون للزوجة على زوجها بكساء ولباس يسترها يستر عورتها ويقيها من البرد في الشتاء وتتجمل به كذا. حددوها باشياء 00:05:30

لكن الصحيح هو ما دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم بالمعرفة. الذي تعارف الناس انه كسوة ساترة للمرأة. تكفيها في عرفها عرف مجتمعها. فالгинية لها حدودها والفقيرة لها حدودها. فاذا هذا ولذلك البحث بين العلماء قوي 00:06:00

ان كانت غنية تحت فقير او فقيرة تحت غني او غنية تحت فقير. تختلف هم لكن الظاهر والله لو اعلم انه كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم بالمعرفة. لكن هل هو المعرفة بالنسبة لها او المعرفة بالنسبة للزوج؟ هم - 00:06:30
قال الله تعالى ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاهها. هذا هو الظاهر هذا هو الاصح هو قول الشافعية
رحمهم الله. المهم انه قول النبي صلى الله عليه وسلم اكسوهن - 00:06:50

وارزقون من الطعام والنفقة بما هو متعارف عليه. وليس المقصود بالمعرفة ايا كان فقد يكون المعرفة بين الناس المتعارف عليه
بين الناس يكون منكرا عند الله. ليس هذا المقصود هو المعرفة العرف الذي لا - 00:07:10

مخالف الشرع. العرف الذي لا يخالف الشرع. في الاسراف والتبذير اذا كان الناس مجتمعهم اسراف وتقدير. هل هذا هو المعرفة الذي
يريد الله لا هذا عرف باطل. لأن الله تعالى قال وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - 00:07:30

انه لا يحب المسرفين. هذى قاعدة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كل واشرب وتصدق كل واشرب والبس وتصدق ما لم
يخالفه اسراف ولا مخيلة. فالبس ما شئت مما اباح الله لك ما لم يكن فيه اسراف او - 00:07:50

او مخيلة وكل ما شئت مما اباح الله لك ما لم يكن فيه اسراف ولا مخيلة. وقال كلوا من طيبات ما كانوا اذا لابد ان يكون من الطيب.
فلو كان عرف الناس ان الرجل يلبس الحرير. يعني يحل ذلك؟ هل نقول والله هذا العرف - 00:08:10

بين الناس لا نقول الحرير محرم على الرجال. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الذهب والفضة هذان حل لاناث امتی حرام على
ذكورها. الذهب والفضة اه الذهب والحرير. اذا قوله صلى الله عليه وسلم بالمعروف - 00:08:30

اي بقدر العرف ما لم يخالف الشرع ولذلك قال النبوبي رحمة الله في هذا الموضع في قوله صلى الله عليه وسلم ولهم عليكم رزقهن
وكسوتهن بالمعروف قال من المأكول والمشرب وفي معنى ذلك السكتة والكسوة بالمعروف باعتبار حالكم فقراء وغنى - 00:08:50
او بالوجه المعروف من التوسط الممدوح. وان يكون الناس على توسط ممدوح ليس تبذير واشراف ولا تقدير كما قال الله عز وجل
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم وكان بين ذلك قواما. القوام المعتدل بين طرفي نقيب. مم - 00:09:20

وقال عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البساط فتقعد ملوما محسوبا اذا اذا انفق كل ما عنده مرة واحدة سيلام
وسيلوم نفسه ويتحسر بالتتوسط بين ذلك. قال النبوبي وفي ذلك وجوب نفقة الزوجة وكسوتها - 00:09:50
وذلك ثابت بالاجماع. اي يجب على الرجل ان ينفق على زوجته وان يكسوها الكسوة. ها اه بالمعروف وهذا باجماع العلماء. ثم قال
صلى الله عليه وسلم وقد تركت في وقد تركت فيكم - 00:10:20

ما لن تضلوا بعده ان اعتضتم به كتاب الله. يقول تركت فيكم القرآن لا احتاج الى وصية او صيكم بها واكتبه لكم كتابا اكثرا مما في
القرآن. ولذلك لما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم اوصاهم بما في القرآن - 00:10:40

لما قالوا يا رسول الله وعظهم كأنها موعظة مودع فاوصنا قال او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه
من يعش منكم فسيرى بعدى اختلافا كثيرا فعليكم بستني وستني - 00:11:00

الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها واياكم وعضووا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلاله. اذا نظرت في هذا الوصية تجدها في القرآن. او صيكم بتقوى الله في القرآن مأمور فيه - 00:11:20

اتقوا الله حق تقائه الى اخر الآيات التي فيها. وعليكم بستني الله امرنا في القرآن. اطيعوا الله واطيعوا الرسول. قال وان
تطيعوه تهتدون وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اذا مأمورون بطاعة وستنه والاقتداء به. كذلك الاقتداء بالصحابة -
00:11:40

الخلفاء الراشدين قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد
لهم جنات تجري تحتها الانهار. اذا امرنا الله باتباعهم. وقال عز وجل ومن يشاقق الرسول من - 00:12:00

ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين. نوليه ما تولى ونصلحه جهنم وساعته مصيرها. امرنا الله باتباعهم سبيل المؤمنين صحابي
النبي صلى الله عليه وسلم الذين هذه الاية نزلت في سبيل المؤمنين في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاية نزلت
والصحابة موجودون - 00:12:20

بغير سبilem اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذه القرآن فيه كل ما اوصى به النبي صلی الله عليه وسلم. والامر بطاعة عليكم بالسمع والطاعة الامر قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم موجودة في القرآن.

السمع والطاعة - 00:12:40

قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطون فالذى امر هذا الحديث الذي اوصى به النبي صلی الله عليه وسلم اصحابه كله موجود في القرآن. قال واياكم - 00:13:00

الامور فان كل محدثة بدعة. موجود في القرآن. مخالفة كل ما فيه مخالفة قالوا من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المهيدين. لو انه ما تولى. اللي شق الرسول الذي خالف الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:13:20

يخالف السنة. قال عز وجل وان تطيعوه تهتدوا. الذي يعصيه او يخالف سنته يضل يظل وينحرف ويكون في ظلة مشاقة الرسول صلی الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. والله غفور رحيم. قل اطعوا الله والرسول فان تولوا - 00:13:40

فان الله لا يحب الكافرين. مخالفة سنة النبي صلی الله عليه وسلم مخالفة الرسول مشاقته ضلالة والضلاله في النار قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. فالذى يشاقق الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:14:10

هل هو متبع للإسلام؟ ليس متبع للإسلام. اذا القرآن فيه جميع الهدایة من تمسك به كما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم فانه على الهدى لن تضلوا بعده. ان اعتصمنا به. الكتاب والسنة كتاب الله - 00:14:30

كتاب الله ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان يعلم وصية رسول الله صلی الله عليه وسلم التي عليها خاتمه كأنها مختومة وصية مختومة موثوقة انها وصيته فليقرأ قول الله تعالى قل - 00:15:00

تعالوا اتوا ما حرم عليكم ربكم الا تشرکوا به شيئا. الايات. الى اخر قوله عز وجل وان هذا صراطى مستقىما. فاتبعوه ولا تتبعوه سبل فتفرق بكم عن سبile. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقدون. ذلكم هذا ما في القرآن هو الذي - 00:15:20

به فاذا تمسكتم بي اتقىتم الله. واتقىتم الضلاله واتقىتم النار. واتقىتم السبل التي تضلني لذلك خط النبي صلی الله عليه وسلم خطأ كما في حديث ابن مسعود وجابر. وخط عن يمينه خطوطا وشماله خطوطا. ثم وضع يده على الخط الوسط - 00:15:40

وقال هذا صراط الله ثم وضع يده على الخطوط التي يمينه وشماله وقال هذه السبل على كل سبile منها شيطان يدعوك اليها ثم قرأ وان هذا صراطى مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبile - 00:16:00

ذلكم هذه الوصية كلها وصاكم بما فيها وهذا الصراط وصاكم به لعلكم تتقدون. فاذا تمسك بكتاب الله اعتقاد عصمة. والسنة لا تخرج عن القرآن. هي مبينة للقرآن ولو جاء شخص وقال اني اتمسك بالقرآن ولست ملزما بالتمسك بالسنة نقول ظلت - 00:16:20

لان من تمسك بالقرآن اين يذهب عن قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا هل يمكن شخص يتمسك بالقرآن ويترك هذه الاية؟ وهي تأمرنا بالأخذ بسنة النبي صلی الله عليه وسلم؟ اين الذي يدعي انه - 00:16:50

يتمسك بالقرآن ولا يلزم بالسنة والله يقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول. اين الذي تمسك بالقرآن ويدع قول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. اذا القرآن كله امر - 00:17:10

الذى جاء به الرسول كله حق ووحي. قال تعالى وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى اي ان هو اي ان هنا بمعنى ما. اي ما هو نطقه الا وحي يوحى - 00:17:30

من الله. وما ينطق صلی الله عليه وسلم عن الهوى. ان هو اي ما هو ان هنا في لغة العرب بمعنى اي ما هو الا وحي يوحى هو ما هو؟ ان هو الظمير هو هذه اين - 00:17:50

تعود الى النطق الى نطق النبي صلی الله عليه وسلم. كل نطقه حق ووحي لذلك لما كان عبد الله عبد الله ابن عمرو ابن العاص كان يكتب الحديث لذلك ابو هريرة يقول لا اعلم احد من قريش اكثر مني حديثا الا ما يكون من عبد الله بن عمرو بن العاص فانه كان

يكتب ولا اكتب ابو هريرة كان امي - 00:18:10

لا يقرأ ولا يحفظ فقط. يقول عبد الله ابن عمرو ابن العاص كنت اكتب ما اسمعه من رسول صلى الله عليه وسلم. فنهتني قريش.

وقالوا انك تكتب كل شيء ورسول - 00:18:40

صلى الله عليه وسلم بشر بتكلم في الغضب والرضا. يعني قد يغضب على شخص فيتكلم فيه كلاما. فانت اكتبه فظنوا انه قد ينطق بشيء ليس من الوحي ليس مأذونا له ان - 00:19:00

به قال فترك ذلك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا عبد الله اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج منها الا حق. اي من الشفتين لا يخرج منها الا حق. وهذا دليله في القرآن. وما ينطق عن الهوى ان هو - 00:19:20

هو نطقه وكلامه الا وحي يوحى. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الا يوشك رجل شבעان ريان على على اريكته يقول هذا كتاب الله بين اظهرنا ما وجدنا فيه من حق عملنا به. وما لم نجد فيه فلا نعمل به. الا اني اوتبت - 00:19:50

قرآن ومثله معه. فلذلك الان يأتي بعض ويقول الحديث والحديث كذا والسنة نحن نأخذ بالقرآن. نقول هو هذا الضلال. هذا هو الضلال المبين لأن القرآن يأمرنا - 00:20:20

باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والأخذ بسننته. ومن اين عرفنا ذلك عدد الصلوات خمس وعدد الركعات المغرب ثلاث والفجر ركعتان والظهر اربعا والسنن التي قبلها ونصوم كذا ونفتر على كذا وهذا يفتر وهذا لا يفتر - 00:20:40

حجوا بکذا ونذکی بکذا ومقدار الزکاة کذا ومن الغنم کذا ومن البقر کذا والانسبة این نعرف من این هذا في السنة ولو تركنا السنة ما باقی معنا شيء. بیقی اشیاء مجملة امرنا الله بها تفسیرها في السنة - 00:21:00

اذا قوله صلى الله عليه وسلم وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصتم به كتاب الله. اي والسنة. ولذلك في الموطن موطن الامام مالک ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:20

او صيكم او عليكم بكتاب الله وسنتي. عليكم بكتاب الله وسنتي احاديث لزوم السنة كثيرة جدا. لكن المقصود هنا بيان هذا الامر منه صلى الله عليه وسلم. نعم اقرأ من حيث وصلنا. بسم الله - 00:21:40

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الامين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. فروى الامام في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وارضاه حيث يقول رضي الله تعالى عنه - 00:22:00

وانتم تسألون عنی فما انتم قائلون. قالوا نشهد ان نشهد انك قد بلغت وادیت ونصحت. فقال باصبعه السبابۃ يرفعها الى السماء ويمکتها الى الناس. اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات. ثم هذا تکملة خطبته صلى الله عليه وسلم. انه قال بعدما خطب باصحابه بهذه الكلمات الموجزات - 00:22:20

قال وانتم تسألون عنی. الامة حضور اصحابه. فما انتم قائلون اذا سألكم الله يوم القيمة هل بلغكم القرآن؟ هل بلغكم كل ما امر ان يبلغكم به قالوا نشهد انك قد بلغت وادیت ونصحت. نشهد - 00:22:47

اي والله انا اشهد ومن عرف القرآن والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين. وكان يعيد الكلمة ثلاثا حتى تفهم عنه. ولذلك لما كان ابو هريرة رضي الله عنه يخشى ان يموت قبل ان يبلغ ما معه من الحديث - 00:23:17

فكان يجلس يعقد المجلس ويحدث. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والناس يكتبون ويحفظون سمعته عائشة وهي تصلي في مسجدها في بيتها بجوار المسجد جدار وهناك قوة - 00:23:47

فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث. يسرد الحديث كسردكم هذا. كان يحدث حديثا فصلا او سمعه لعدة العاد لاحصاء. يعني في المجلس الواحد يحدث حديث فصل - 00:24:07

وایش المراد من هذا؟ المراد انه صلى الله عليه وسلم كان يبيّن حتى في الكلام. ويفصل ويعيد الامر الذي يخشى ان لا يفهم يعيده ثلاثا. حتى يفهم عنه. عليه الصلاة والسلام. ومرة يحدث بها كذا في مجلس. ومرة في مكان اخر - 00:24:27

كذا حتى يبلغ عليه الصلاة والسلام. الشاهد انهم قالوا نشهد لو انك قد بلغت في رواية عند ابن الجاروت بلغت رسالات ربک. كل ما ارسل ولذلك نزل عليه في هذا الموضوع في عرفات في خطبة عرفة نزل قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دینکم واتتمت -

00:24:47

وعليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دیننا. تمت النعمة وکمل الدين فكان في في تلك اللحظة كل شيء بينه صلی الله علیه وسلم . ولذلك مات بعد الحجة بثلاثة شهور. مات في ربيع - 00:25:17

الاول عليه الصلاة والسلام عاش بعد حجته المحرم وصبر ومات في ربيع في الثاني عشر فكان بلغ وبين ووصى وبذعن وكتب الى البلدان وكتب بعث الدعاة والمبلغين كل ذلك في حرصه بالتبليغ. حتى قالوا لما حدث سلمان الفارسي - 00:25:37

حدث اصحاب الناس وهو يعلمهم النبي صلی الله علیه وسلم يعلمهم كيف اذا ذهبا الى قضاء الحاجة كيف يقضون الحاجة؟ وكيف يغسلون مكان الاستنجاء؟ وبكم حجر يقتصرن عليه. فقال رجل من المشركين من المجنوس او من اليهود الذين كانوا في العراق في ذلك الزمان - 00:26:07

قال لقد علمکم نبیکم كل شيء حتى القراءة القراءة بكسر الخاء هيئه قضاء الحاجة يعني حتى علمکم كيف تقضون الحاجة؟ قال سلمان اي الذي نفسي بيده علمنا كل شيء علمنا كل شيء. ونهانا ان يستنجي احدنا باقل من ثلاثة احجار - 00:26:37

او ان يستنجي باليمين. تستنجي باليسار. وعلمنا صلی الله علیه وسلم في احاديث كثيرة كيف يأتي الرجل اهله؟ وكيف يسمی مع اهله؟ كيف يدخل بيته؟ كيف يأكل؟ باید يأكل. ولا يأكل متکنا وكذا ولا - 00:27:07

انظروا الى الناس وغضوا ابصارکم اذا اتی لا ينظر مع قوة البيت ويرجع الباب عن يمينه وعن شماله وبينادي ثلاثا سلم ثلاثا حتى يؤذن له القرآن والسنة مليئة باشياء جزئيات ناهيك عن الاحکام العامة العبادات مع العبد مع ربه - 00:27:27

العبد مع الناس الاحکام القضائية كيف يفعل بکذا البيوع واحکام البيوع احكام الربا العقود عقود النکاح حل عقد الطلاق الحوالة الاحکام الكثيرة. القتل والقصاص والجنایات والحدود شيء هائل مدونات الفقه في باب اسرة كبير جدا انظر الى باب النکاح من اطول ابواب الفقه - 00:27:47

انظر الى باب الطلاق. طويل جدا جدا. احكامه. انظر الى ابواب العدد. ابواب المواريث والفرائض يعني انت تأتي الى شخص واحد وهو الرسول صلی الله علیه وسلم علمک هذه العلوم الطويلة الكبيرة - 00:28:17

فقط في كتاب في الفقه واحد في الفقه المغني لابن قدامة اربعون عشر مجلد العقائد الاداب السلوك تفاسير القرآن کم هذا القرآن العلو؟ لو تأملت في ايات القرآن کم ما فيها من الاداب اللي يتعلق الانسان؟ كيف الانسان مع نفسه؟ كيف يذكر نفسه؟ نفسك - 00:28:37

كيف ادابك؟ كيف تتلفظ؟ كيف تقول؟ ها؟ الایات التي قرأها بها الامام في صلاة المغرب. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين هذه علاقات الناس اذا اختلفوا. لا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم لما جاء النبي - 00:29:07

ووجد الانصار اذا لهم اسماء اسمين اسم تلقيبات معايير يعيرون بعضهم الاويسن فينادي الرجل فيقول يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم. فإذا بها القاب انباز ينجزون بعضهم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم ولا تنبزوا - 00:29:27

ولا تلمزوا انفسکم ولا تنبزوا بالألقاب. بنس الاسم الفسوق بعد الایمان. اسماء الایمان التي سماکم الله باسم المؤمن اسم الصالح اسم التقى اسم عباد الله ها؟ هذه اسماؤکم التي سماکم الله او اسماؤکم التي سماکم اهلكم به اما تنبزوا بالألقاب - 00:29:57

الفاسق الفاجر کذا کذا لا. ولا تلمزوا انفسکم اللمس والهمس ويل لكل همزة لمز المهم هذا الكلام طويل جدا. فادى وبلغ وكل هذا المعلم فيه واحد صلی الله علیه وسلم. هل يستطيع هذا معلم واحد من البشر؟ يأتي بهذا من رأسه - 00:30:17

وتأتي هذه الامور على احسن السنن والمناهج واکملها والطفها وادبها لا تدخلوا بيوتنا حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. لا تدخل بيتك. الا ان تستأذن تستأذن وتتجد الانس من انهم اذنوا لك. حتى التعبير تستأنس المقصود تستأذنه لكن اذن - 00:30:47

الذى يؤمنك. لانها تعبر قد يأذن لك الانسان اذنا مكروها. لا يريده لكى اذى المضطر. ولذلك قال الاية الاخرى واذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا. هو اذکى لكم. اكرم لك ان ترجع من ان تدخل عند شخص لا يريده ان تدخل - 00:31:17

تصور اذا زرت شخصا لا يريده ان تأتى كيف يستقبلك؟ حتى لو اظهر الاكرام ستجدكم في عدم الرضا فيك لكن اذا رجعت اذکى لك واكرم لك. بعض الناس يظن اذا قال - 00:31:37

والله انا مشغول واعتذر منك انه اهانك. لا. الله يقول هو اذکى لكم. الشاهد هو التأديب الذي كل هذه الاشياء يأتي بها رجل واحد. هل يستطيع هذا بشر واحد على هذا وجه الكمال؟ ما يستطيع. لكن - 00:31:57

انه وحي من الله عز وجل. وتأديب. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام انما بعثت لكم مكارم الارض هذا كل هذه الجزئيات نتكلم فيها في مكارم واداب فكيف في الاحكام والجزئيات؟ احكام الصلاة كم فيها من الاحكام؟ الصلاة هذه التي تصليها - 00:32:17

احكام طهارتها واحكام ادائها واحكام فعلها وشروطها واركانها وسننها وواجبات السنن التي تفعلها وتتقرب بها الى الله في الصلاة احكام سجود السهو. احكام صلاة التطوع احكام صلاة الكسوف. احكام صلاة العيددين احكام خطبة الجمعة. وما فيها - 00:32:37

فسبحان الله اذا ومع ذلك اداها كلها ولم يزد شيئا ولم يغير شيئا قال تعالى الا ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. عرق القلب - 00:32:57

لكنه ما غير شيئا ابدا ولا زاد شيئا ولا نقص شيئا. عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال الله انا سنقلى عليك قولنا ثقيلا. الامر صعب. تبليغه وتحمله. هذه العلوم تحملها فقير. اداؤها - 00:33:17

مراعاتها ثقيلة. كيف تؤديها؟ خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة من صلاة الفجر الى صلاة الظهر ثم نزل فصلى الظهر ثم قام خطيبا حتى صلى العصر. اذن العصر ثم نزل فصلى العصر. ثم قام خطيبا حتى اذن للمغرب ثم نزل فصلى المغرب - 00:33:37

ثم قام حتى صلى العشاء حتى اذن العشاء ثم نزل. يقول حذيفة فاعلموا احفظوا. هذه خطوة واحدة يبلغ فيها ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس كلامه حشو. لا كلامه كله انظر الى الاحاديث النبوية - 00:33:57

ما في حشو. تجده يقول اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب او اذا وعد او اذا خاصم فجر. يقول اتقوا السبع الموبقات كذا كذا كذا يعطيك كلها اشياء اذا جمعتها تجد انها كلها علوم وتحتاج الى شرح لان كل كلمة - 00:34:17

ما ورائها ما وراءها من العلو. ولذلك صلى الله عليه وسلم اوتى يقول عليه الصلاة والسلام من خصائصه لما قال فضل على الانبياء بست قال ها واوتيت جوامع الكلم. قال الزهرى يقول الكلماتان - 00:34:37

القصيرة يكون فيها العلوم الكثيرة. المهم انهم قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت عليه الصلاة والسلام. فقال اصبعه واصبعه واصبعه واصبعه واصبعه واصبعي كلها صحيحة. الاصبع هذى فيها تسعة لغات عشر لغات - 00:34:57

الهمزة والصاد والباء. تضم الجميع وتكسر الجميع وتفتح الجميع وتضم هذا وتكسر هذا وتفتح هذا وتكسر وهذا والعشر اسبوع عشرة لغات يعني اي كلمة تقولها اصبع اصبع كذا كلها مهمة كلها صحيحة لذلك لا تقف معها فقال باصبعه السبابه هذى السبابه - 00:35:27

سبابة وسباحة. سباحة يسبح بها الله لا الله لا سبحان الله. سبابة يوعد على الناس سميت سبابة بهذا الاسم يرفعها الى السماء ويمكتها الى الناس. يرفعه الى السماء وينكتها الى الناس. يقول اللهم - 00:35:57

اشهد لله اشهد. اللهم اشهد. يعني اشهد عليهم. اني بلغت. نعم قال ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام العصر ولم يصلى بينهما شيئا هذه صفة صلاة العرفه. النبي صلى الله عليه وسلم اذن يعني امر بالاذن - 00:36:17

والا الذي اذن بلال ولذلك في رواية عند ابن ماجة والدالمي ثم اذن بلال لكن قال الراوي ثم اذن يعني النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي امر بمن؟ قال له اذن. الخطبة هذى كلها قبل الاذان. قبل اي نعم - 00:36:47

في هو بعد زوال الشمس لكنه قبل الصلاة وقبل الاذان. ثم اذن آآ يقول رواية عند الدارمي وابي داود قال بنداء واحد الاذان واحد

بالصلاتين صلاة الظهر وصالة العصر اذان واحد لكن الاقامة - 00:37:07

باقامتين. اقامة للظهر ثم اقامة للعصر. فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر الصلاة هذه ركعتان للظهر وركعتان العصر. لانه صلاة مسافر
لأنها صلاة مسافر واليوم كان يوم جمعة لكن ما صلی صلاة جمعة عليه الصلاة والسلام. وانما صلی صلاة ظهر - 00:37:27
والخطبة هذه خطبة واحدة. وقبل الاذان. خطبة الجمعة خطبتان قبل الاذان ام بعد الاذان؟ بعد الاذان. وتكون مع الجمعة وليس مع
العصر. ولذلك لا يجمع المسافر اذا صلی الجمعة لا يجمع معها العصر. اذا صلی الجمعة لا يجمع معها العصر في قول جماهير العلماء.
وهو الاصل - 00:37:57

اما اذا صلی المسافر الظهر بلا بلا جمعة مثل صلاة النبي صلی الله عليه وسلم انها ظهرا بلا جمعة. لأن الجمعة القراءة فيها جهريه ام
سرية؟ الجمعة جهريه. وهذه سرية فدل على انها صلاة مسافر لا صلاة جمعة. فعند ذلك جمع معها العصر عليه الصلاة والسلام -
00:38:27

جماعا وقصرا لانه مسافر. وهذا الجمع عند الحنابلة والشافعية جمع وقصر سفر. جمع سفر وقصر الشافعي يقولون يجوز الجمع فقط
لغير المسافر. اما المسافر في جمع ويقصر. يعني الان اهل مكة ما يبحرون - 00:38:57

هل اهل مكة لما ينتقلون من من مكة الى منى ثم الى عرفة؟ هل هم يسافرون سفر بالنسبة لاهل مكة ليس سفرا. هذا ماذا
يصنعون؟ يقولون يقول لهم الشافعية والحنابلة. لا - 00:39:27

لا تقتصر لانكم حظر حاظرون وليس ولستم مسافرين لكن الحنفية والمالكية يقولون لا هندي ما لها علاقة. ما لها علاقة بايش؟ بالسفر.
هذه انساك. صلاة نسك صلاة حاجاج يجمع ويقصر. وهو الذي عليه الفتوى الان انه كل حاج ولو كان من - 00:39:47
اهل مكة فانه يجمع في عرفة ويقصر في مزدلفة. يجمع ويقصر. وفي منى يقصر بلا بلا جمع فيه من الناس ما يقتصر ما ما
يجمعون. يصلون الصلوات في اوقاتها لكن قصرا. لكن - 00:40:17

احوط لاهل مكة ان لا يقتصر. ان لا يقتصر. لانهم محل خلاف قوي خاصة في منى منى ومكة واحد صارت الان منى في مكة
قال ولم يصلى بينهما شيئا. لم يصلى بينهما يعني من التوافل. صلی الظهر ثم اقام - 00:40:37

صلی العصر لم يصلى نافلة بينهما. نعم. قال ثم ركب رسول الله صلی الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى
الصخرات. وجعل حبل وجعل حبل المشاة بين يديه. واستقبل القبلة فلم ينزل - 00:41:07

حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة. وذهبت الصفرة قليلا. نعم. قليلا حتى غاب حتى غاب القرص. نعم يقول ثم ركب رسول الله صلی
الله عليه وسلم بعدما صلی ركب ناقته القصواء حتى - 00:41:27

الموقف المقصود به هنا الجبل موقف عرف الجبل معروف بجبل الرحمة وش يعرف بجبل هلال اسمه جبل هلال على وزن
هلال. وجبل عرفة يجعل بطن ناقته القصوى الى الصخرات. الصخرات اه يقول النبوي هن - 00:41:47

حجرات مفترشات في اسفل جبل الرحمة. وهو الجبل الذي بوسط عرفات فهذا هو الموقف المستحب. يقول فان عجز عنه فليقترب
منه بحسب الامكان. واما ما بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وتوهمهم انه لا يصح الوقوف الا فيه فغلط. والصواب جواز -
00:42:17

الوقوف في كل جزء من ارض عرفات لقوله صلی الله عليه وسلم وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف ارفعوا عن بطن عرنة. اذا حدود
عرفة كلها موقف. وتحصل فيه السنة - 00:42:47

واداء الفرض لكن الافضل لمن تمكن له ان يكون في مكان النبي صلی الله عليه وسلم لان النبي صلی الله عليه وسلم تقصد ان يذهب
الى الوسط ثم قال نبه الناس على شيء لاجل ان لا يحصل للناس نوع من - 00:43:07

غلو او يحصل للناس نوع من من آآ يعني وهم فيظن انه لا يصح الوقوف الا في هذا المكان فقالوا وقفت هنا وعرفت نعم قال فجعل
بطن ناقته القصواء الى الصخرات طبعا استقبل - 00:43:27

ولو قبلة كما جاء في الرواية هنا وجعل حبل المشاة بين يديه ما هو حبل المشاة؟ الحبل هنا هل المراد به مجتمع المنشآت او المراد به

طريقهم الذي يسلكونه بين يديه واستقبل القبلة. وهو على ناقته صلى الله عليه وسلم - [00:43:47](#)

استقبل القبلة بالدعاء لأن هذه من المواقع التي يدعى فيها ويستقبل فيها القبلة في المناسب منها من المواقع عند مر معنا كم مر معنا واحد؟ عند الصفا لما طاف صلى الله عليه وسلم وصعد الصفا - [00:44:07](#)

عليه استقبل رقي عن الصفا استقبل القبلة ودعاه. ثم عند المروءة هذه المرة الثالثة هذه المرة الثالثة التي وقف صلى الله عليه وسلم واستقبل لانه سياتينا في المزدلفة وسيأتي - [00:44:27](#)

عند جمرة العقبة اه عند جمرة الصغرى وعند الجمرة الوسطى. هذه هذه مواقع وقف فيها قبل القبلة يدعوا آما فاستقبل القبلة قال فلم ينزل واقفا غربت الشمس ومن هذا يعني يستحب استقبال القبلة والدعاء ورفع اليدين لانه صلى الله عليه وسلم كان يدعو في ذلك الموقف - [00:44:47](#)

عن يديه عليه الصلوة والسلام. حتى انه يقول الراوي سقط منه زمام الناقة. فاخذ هواء بشمائله وهو هو رافع يده يدعو كل هذا الوقت من الظهر الى غروب الشمس وهو رافع يده يدعو يستقبل القبلة. حتى شغل صلى الله عليه وسلم عن الطعام - [00:45:17](#)

ال الطعام والشراب في ذلك اليوم. لم ينزل ل الطعام ولا ل الشراب. ولذلك قال العلماء يستحب له ان يجمع جمع تقديم ليوفر الوقت للدعاء والذكر. فان انه صلى الله عليه وسلم يقول خير الدعاء دعاء يوم - [00:45:37](#)

عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلني لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فلم ينزل واقفا فتمارى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل هو صائم او مفطر - [00:45:57](#)

لأنهم شكوا في وضعه انه لم يأكل ولم ينزل لاكل ولا شرب فرفعت اليه ام الفضل قالت انا اتيكم بالخبر ام الفضل امرأة ابن عباس امرأة العباس هي ام ابن عباس ام عبد الله ابن عباس - [00:46:17](#)

فرفعت اليه ارسلت اليه بلبن في قدح. فلما اوتى به اخذه صلى الله عليه وسلم وشرب. ثم انزله فعرف انه مفطر عليه الصلوة والسلام. ولذلك قال من قال من العلماء يستحب الفطر - [00:46:37](#)

في عرفة للصائم. ولذلك في باب اه صوم التطوع يقولون العلماء ومن من مما يستحب صومه عرفة لغير الحاج بها. لغير الحاج بها فانه يسأل احب له الفطر لماذا؟ ليتقوى على الذكر والدعاء. ليس لانه لا - [00:46:57](#)

الصيام غير مطلوب لا لكن الصيام يضعفه. وهنا المطلوب الذكر والدعاء. فتزاحم عمران فاضلان احدهما افضل من الآخر. فلما كان الذكر والدعاء والتوجه افضل من الصوم وسليته به وهو الفطر والتقوى فظلت على الصوم - [00:47:27](#)

ايضا اه وهل يشرع التلبية هنا؟ نعم تشرع التلبية النبي كان يلبي حديث ابن عباس في مستدرك الحكم البيهقي انه كان الناس مع اه في في عرفة ومعهم ابن عباس فقال ابن عباس لابن جبير يا سعيد مالي لا اسمع الناس لا يلبون مال لا اسمع الناس يلبون - [00:47:57](#)

فقال ان فقلت يخافون من معاوية قال فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيه لبيك اللهم لبيك. فانهم قد تركوا السنة هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كانوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يلبون في عرفة. فالنبي رافع يديه يلبي ويكبر يدعو الله الملبى ومنا المكبّر. فلا ينكر هذا على هذا. وحديث خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا نبينا قبلني لا الله الا الله الى اخر الحديث. وحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبي. وانه كان - [00:49:17](#)

يدعو مستقبل القبلة يدعو صلى الله عليه وسلم. قال حتى فلم ينزل واقفا حتى غربت الشمس وذهب الصفرة قليلا حتى غاب القرص وقلنا فيما مضى انه خالق هذى المشركين الذين يدفعون من عرفة قبل غروب الشمس - [00:49:37](#)

وان من خرج من عرفة قبل غروب الشمس فقد ترك واجب من واجبات الحج وهو ان يمكث في عرفة حتى تغرب الشمس. فالذى

يترك واجباً ماذا عليه كما قال ابن عباس؟ دم. قال ابن عباس كما في - 00:49:57

سنن البيهقي بسند صحيح قال من ترك نسكا من حجه فعليه دم آآنعم تابع قال وارتفع اسامه خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة - 00:50:17
كلما اتى حبلا من الحبال ارخي لها قليلا. الظاهر هنا بكسر الحال حبرا؟ نعم. ظبط النووي وغيره حبلا من الحبال. كلما اتى حبلا من الحبال ارخي لها قليلا حتى تصعد - 00:50:47

حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. نعم. هنا يقول اه ثم دافع رسول الله وسلم وارتفع اسامه بن زيد مولى مولى من موالي النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعتق ابا زيدان - 00:51:07
فارتفع خلفه. وفي من ومن مزدلفة الى مني ارتفع له فضل ابن عباس ابن عميه وفي هذا اخذ العلماء جواز الارتفاع على الدابة ان كانت مطيبة. اذا كانت تطيق يجوز الارتفاع عليها. ودفع - 00:51:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية عند ابي داود والنسائي قال وفاض وعليه السكينة ليس بالعجل الان الحاجاج اذا افاضوا من عرفة يريدون فقط التخلص وهذا نادر ما ما يسلم منه الناس - 00:51:47
يريدون يخافون انهم يتأخرون وي الخافون الامر سكينة عبادة هذي عبادة ليست تخلص منها يقول ففاض وعليه السكينة وقد شنق للقصواء. وهذا من السنن ان ان ايش؟ ان يخرج - 00:52:07

جاء بسكينة يخرج بسكينة. شنق للقصوة الزمام. شنق اي ظمه. ظلمها اليه حتى الزماء حبل التي حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. الرجل هو ما يركب عليه الشداد الذي يركب عليه يسمى الرحم. اذا اذا شنق لها رأسها يتنشى للخلف - 00:52:27
من شدة المورك الرجل يكون له من الخلف اه عصا يستند عليها تسمى المؤخرة يستند عليها. ومن الامام مورك يجعل عليها وركه اذا اذا تعب من آآ من الركوب يجعل - 00:52:57

رجليه هكذا يستريح امامه. فلما شنق لها انحنى الرقبة ورأسها اصاب مورد كل ذلك اللي يضبطها حتى لا تنطلق. لانها لما رأت الناس ينطلقون هذي عادة الابل. يجري بعضها مع بعض ويقول للناس بيده صلى الله عليه وسلم واشار بباطنه بباطنه كفه الى السماء السكينة - 00:53:27

السكينة في رواية يقول عند النسائي قال يقول ويقول بيده هكذا واشار بباطنه كفه الى السماء السكينة يا ايها الناس يعني تلطروا واه تركدوا والسكينة اذا سكنوا في الممشى سكنوا في النفوس. ولذلك جاء - 00:53:57
في الحديث الاخر انه قال ليس البر بالايضاء الايضاء السرعة. لا تظنون ان هذا هو البر. السرعة لا السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحبال ارخي لها قليلا. الحبل مثل الجبل آآ - 00:54:27

من الحجر الجبل يكون من حجر. والجبل يكون من الرمل. الناقة الان اذا كانت مشدودة لها الجمعة واتت الى مكان تقف. فإذا ارحلها نشطت. ولذلك كان يدخلها حتى تصعد. فإذا - 00:54:47

صعدت شد لها حتى لا يعني تجري كثيرا قال اذا اتى المزدلفة المزدلفة المعروفة المكان المعروف المشعر يعرف مزدلفة شهر الحرام وبجمع تسمى جمعا. ولماذا سميت هي الاصل المشعر؟ الحرام. شعر - 00:55:07
من شعائر والحرم لانها حرم. لكن لماذا سميت مزدلفة؟ ولماذا سميت؟ جمعا. سميت جمعا لان الناس كلهم يجتمعون فيها بعد عرفة. سميت مزدلفة لان الناس اول ما يخرجون من عرفة - 00:55:37

يزدلفون اليها. واول ما ينزل اليهم من الحرم. او من المناك المشاعر. فسميت ولانها اه من القرب يعني قريبة ايضا من القرب سميت مزدلفة لان الاذدلاف قال فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامته. في رواية عند ابي داود فجمع بين - 00:55:57
المغرب والعشاء. فجمع جمع تأخير. اسامه في الصحيح لما اتى قال ركبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل في طريقه من عرفة الى مزدلفة فنزل فاهرق الماء يعني بال صلبي الله عليه وسلم - 00:56:27
اتوضأ وضوءا خفيفا. يعني لم يتم الوضوء. استنجى ولم يتوضأ وغسل يديه. استنجى وغسل يديه. لم يكمل الوضوء فقلت يا رسول

الله الصلاة امامك. قال الصلاة امامك فدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يتريث الا لقضاء الحاجة. ولم يندفع اندفاعا شديدا
كان - [00:56:47](#)

يمسك الزمام ويقول ليس البر بالبيظام. فدل على انه لا الصلاة مكانها اين هناك؟ لأن الله يقول فاذفتم من عرفات فاذكروا الله عند
المشعر الحرام. ما هو المشعر الحرام؟ مزدلفة مزدلفة - [00:57:17](#)

تكون الصلوات والذكر في المشاق ولذلك اخر المغرب مع ان الجمع التقديم من افضل ثم ان ايضا لو عجل لهم جمع تقديم هؤلاء
الناس الذين اندفعوا ما الذي يوقفهم؟ سيكون - [00:57:37](#)

وينزلون ولا يجدون مكانا فتصبح الامور فليس من الحكمة التي يأتي بها الشرع ان يقف لو وقف اقام الصلاة وقف الناس وتعطلت.
لذلك كان الافضل ان لا يتعطل الانسان الا للضرورة. فهنا اضطر النبي صلى الله عليه وسلم الى قضاء الحاجة - [00:57:57](#)
قضى الحاجة وتوضأ وضوءا خفيفا لاجل لا يعرقل الناس ثم انطلق. اذن؟ طيب نكمل بعد ذلك - [00:58:17](#)